mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح الطحاوية || درس)9(|| د. أحمد بن عبدالرحمن القاضي

أحمد القاضي

كلام الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين ومن بلغ. قال الامام الطحاوي رحمه الله تعالى - 00:00:00

ان القرآن كلام الله منه بدأ بلا كيفية قولا وانزله على رسوله وحيا وصدقه المؤمنون على كذلك حقا وايقنوا انه كلام الله تعالى بالحقيقة. ليس بمخلوق ككلام البرية. فمن سمعه فسأل - 00:00:20

انه كلام البشر فقد كفر. وقد ذمه الله وعابه واوعده بسقر. حيث قال تعالى ساصليه فلما اوعد الله بسقر لمن قال ان هذا ان هذا الا قول البشر علمنا وايقنا انه قول خالق - 00:00:40

البشر ولا يشبه قول البشر. ولا يشبه ولا يشبه قول البشر احسن الله اليكم. ولا يشبه قول البشر ولا تجادل في القرآن ونشهد انه كلام رب العالمين نزل به الروح الامين فعلمه سيد المرسلين محمد - 00:01:00

صلى الله عليه سيد المرسلين. احسن الله اليكم. فعلمه سيد المرسل فعلمه سيد المرسلين محمدا صلى الله عليه وعلى اله وسلم. وهو كلام الله تعالى لا يساويه شيء من كلام المخلوقين - 00:01:20

ولا نقول بخلقه ولا نخالف جماعة المسلمين. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقد تقدم الحديث عن صفة - 00:01:40

لله عز وجل عند قول الله تعالى الذي ساقه المؤلف وكلم موسى تكليما القرآن بعض كلام الله تعالى. فكل ما قيل انفا في اثبات صفة الكلام ينطبق على القرآن. لكن - 00:02:00

القرآن بخصوصها مسألة عظيمة شريفة خطيرة جرى فيها الخلف في وقت مبكر حينما ادعت المعتزلة زمن اه خلفاء بني العباس المأمون والمعتصم والواثق ان القرآن مخلوق وحملوا الناس على ذلك بالقوة. تسلطوا على مخالفيهم من اهل - 00:02:20

السنة فسجنوا وضربوا عزلوهم عن الرياسات الدينية وغيرها وطال اهل السنة في ذلك ما قد علمتم وثبت الله تعالى اه ائمة الاسلام كالامام احمد رحمه الله بالقول الثابت فعصم الله تعالى - 00:02:50

المسلمين بموقفه اه الشريف العظيم رحمه الله وعاد الامر الى نصابه في زمن المتوكل اه لهذا ما زال اهل السنة يذكرون هذه المسألة في متونهم العقدية. يقول المصنف رحمه الله وان القرآن كلام - 00:03:10

والدليل على ذلك قول الله عز وجل وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله اذا هذا المسموع هو كلام الله. قد سماه الله تعالى كلامه فنسميه بما سماه. وكذا قال ربنا عز وجل - 00:03:30

وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. وقال نبيه صلى الله عليه وسلم وهو يدعو الناس في الموسم الى قبول الاسلام يقول الا رجل يحملني الى قومه لابلغ كلام ربي فان قريشا منعوني ان ابلغ كلام ربي عز وجل. هذا مصداق قوله حتى يسمع كلام الله - 00:03:50

قال منه بدا بلا كيفية قولا. اما منه بدأ من البدو. يعني انه منه صدر وظهر او منه بدأ اي ان الله تكلم به ابتداء ثم بعد ذلك تلاه المؤمنون لكنه تكلم به ابتداء ولا - 00:04:20

بين المعنيين سواء كان من البدو او كان من البداءة. بلا كيفية يعني بلا كيفية متعقلة. فلا يمكن ان نكيف كلام الله عز وجل. لاننا كما لا ندرك ذاته لا ندرك صفاته - 00:04:40

الكلام عن الصفات فرع عن الكلام في الذات. فكما اننا لا فكما اننا نعقل ذاتا لا تشبه الذوات كذلك فلنعقد الصفات لا تشبه الصفات. قال

منه بدا بلا كيفية القول يعني ان الله تعالى قال اذ قال ربك - 00:05:00
قال الله فالله تعالى هو الذي قال. فاذا قال قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقه صدقهم. فجملة مقول القول قطعا هي كلام الله تعالى. والقرآن كله ما بين دفتيه كلامه تعالى فهو قوله فتارة يعبر بلفظ - 00:05:20
وتارة بالكلام وتارة بالحديث. وتارة بالمناداة وتارة بالمناجاة. وانواع هذه التصرفات تدل على انه وصفه سبحانه وبحمده. قال وانزله على على رسوله وحيا. اي انه بلغ نبينا صلى الله عليه وسلم طريق الوحي كما قال الله تعالى نزل به الروح الامين على قلب - 00:05:40
بك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين. وقال تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او ارسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء. فهذه طرق ايصال كلام الله تعالى الى - 00:06:10
انبيائه. فالوحي الذي يعتري النبي صلى الله عليه وسلم اه ويجد له شدة اه رعدة ويلحقه من جراء ذلك اه مشقة وعنت حتى انه يتفسد جبينه عرقا في اليوم جديد البرد ويثقل بدنه حتى كان مرة متكئا على فخذ زيد ابن ثابت فكاد ان يرب وكان يوما - 00:06:30
راحلته فبركت ويسمع له دوي كدوي النحل. وصلصلة كصلصلة الجرس لان هذا امر ان ينزل وحي رب العالمين على بشر. ولولا ان الله تعالى اعطاه من القوة ما يتحمل به هذا والا - 00:07:00
لما استطاع انا سنلقي عليك قولا ثقيلا. او او من وراء حجاب بان الله تعالى من شاء من خلقه من وراء حجاب النور حجابه النور لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه - 00:07:20
آآ او يرسل رسولا فقد يأتي جبريل على صورة بحية الكلب فيكلم النبي صلى الله عليه وسلم بما شاء ربه. آآ قال وصدقه المؤمنون على ذلك حقا. اي والله فان المؤمنين صدقوا - 00:07:40
كلمات ربهم وكتبه ولما قيل لابي بكر رضي الله عنه ان صاحبك يزعم انه اتى مسجد الياء في ليلة ونحن نضرب اليها اكباد الابل شهرا ونرجع شهرا. قال ان كان قاله فقد صدق. فاني اصدقه بخبر - 00:08:00
ماء يأتيه في المجلس الواحد. فالمؤمنون على يقين بان هذا هو كلام رب العالمين الى رسوله الامين. وايقنوا انه كلام الله تعالى بالحقيقة. ليس بمخلوق ككلام البريء هذا ما يعتقده اهل الاسلام والسنة انه كلام الله حقيقة لا مجازا اي لا كما تقول - 00:08:20
الجهمية والمعتزلة بان هذا الذي سمعه النبي صلى الله عليه وسلم مخلوق. وانه ليس صفته ولا كما تقوله الاشاعرة والكلابية والماتوردية من ان كلامه هو المعنى دون الصوت فيفسرون كلام الله تعالى بالكلام النفساني اي بجزء مسماه ويقولون ان ما - 00:08:50
قرع الاسماع هو عبارة عن كلام الله او حكاية عنه. كل هذا مناف للحقيقة. والشيخ رحمه الله يقول وايقنوا انه كلام الله تعالى بالحقيقة. ليس بمخلوق ككلام البرية. وفي هذا رد على الجهمية - 00:09:20
والمعتزلة فليس بمخلوق. ومن زعم انه مخلوق فقد اكذبه الله. استنبط الشيخ ذلك اه من الايات التي دم الله تعالى فيها اه الوليد ابن المغيرة اه حين قال قال الله عز وجل في - 00:09:40
المدثر اه وبنين شهودا ومهدت له تمهيدا ثم يطمع ان ازيد كلا انه كان لاياتنا انه كان اياتنا عنيدة سارهقه صعودا. انه فكر وقدر. فقتل كيف قدر؟ ثم قتل كيف قدر؟ ثم نظر ثم عبس وبسر ثم ادبر واستكبر. كان متحيرا في القرآن - 00:10:00
ماذا يقول عنه؟ كل الاحتمالات التي كانوا يتداولونها يعني غير سائغة وغير مقبولة فلهذا وصف الله تعالى حاله بهذه الحالة البئيسة التي تدعو للاستهجان يقول انه فكر وقدر فقتل كيف قدم ثم قتل كيف ثم نظر ثم عبس وبسر ثم ادبر واستكبر فقال ان هذا الا سحر يؤتى ان - 00:10:30
هذا الا قول البشر. اذا اول من قال بان القرآن مخلوق هو الوليد ابن المغيرة ومن وافقه من مشركي فالمعتزلة ساروا على خطاه في الواقع. لهذا قال الشيخ فمن سمعه فزعم انه كلام البشر فقد كفر - 00:11:00

وقد ذمه الله وعابه واوعده بسقر. وسقر اسم من اسماء النار. حيث قال تعالى ساصليه سقة فلما اوعد الله بسقر لمن قال ان هذا الا قول البشر علمنا وايقنا انه قول - 00:11:20

خالق البشر اي ان الله تعالى لما اه اكذب هذه المقولة فذلك يدل وبمفهومه على انه كلامه وليس كلام البشر. قال ولا يشبه قول البشر اي والله. لا يشبهه ولهذا اعجز الله تعالى فصحاء العرب وبلغاءهم ان يأتوا بعشر سور مثله. بسورة من مثله - 00:11:40

بشيء مثله. عجزوا ان يأتوا بذلك. وهذا الاعجاز اعجاز يتعلق بذات القرآن وبنيته. لا تقول المعتزلة ان هذا الاعجاز بما يسمونه الصرفة. المعتزلة تجيز عقلا ان يؤتى بمثل هذا لانهم لما قالوا هو مخلوق المخلوق ممكن. فجوزوا الاتيان بمثل هذا القرآن. قالوا - 00:12:10

لكن الله تعالى حال بينهم وبين ذلك بالصرفة. يعني صرفهم عنه. والا فممكن عندهم فالقول بالسرفة قول باطل وهو آآ مما الجأتهم اليه آآ مما الجأهم اليه فساد المقدمات فحملهم على ان يزيدوا الامر اه سوءا وان يتبعوا مقالتهم الفاسدة - 00:12:40

اخرى بل نقول ان القرآن آآ ممتنع معجز ان يؤتى بمثله. فلما كان آآ الله لا يشبه خلقه كان كلامه لا يشبه كلام خلقه. فمهما حاول البلغاء والفصحاء ان يأتوا بمثله - 00:13:10

انهم لا يبلغون ذلك. بل آآ لا يمكنهم الاتيان بادنى شيء منه. آآ قال بعد ذلك ولا نجادل في القرآن. اي ان القرآن لا يتخذ مادة للجدل. والجدل مذموم والخوض في القرآن بالباطل مذموم. وقد خرج النبي صلى الله عليه وسلم مرة على اصحابه وهم يتنازعون في القدر. هذا ينزع - 00:13:30

وهذا ينزع اية فكأنما فقأ في وجهه حب الرمان. كناية عن الغضب لان ما فقع في وجهه حب الرمان يحمر وجهه فالمغضب شديد الغضب كانما فقيء في وجهه حب الرمان فقال ابي هذا امرتم ابي هذا - 00:14:00

كلفتم عزمت عليكم الا تعودوا وقال انما اهلك من كان قبلكم اه اه كثرة اختلافهم انبيائهم او كما قال صلى الله عليه وسلم. وقال في حديث ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل - 00:14:20

فلا يجوز ان يتخذ القرآن مادة للجدل والمراء. وان يضرب كلام الله بعضه ببعض. بعضه ببعض. بل ينزه عن ذلك لكن للانسان ان يسأل استفهاما عن تفسير اية ومعنى اية والجمع بين اية واية على - 00:14:40

سبيل الاستفهام وطلب العلم لا على سبيل المعارضة او المقابلة بين الايات فشتان بين هذا وهذا هذا ادب عمر ابن الخطاب رضي الله عنه صبيغ ابن عسر لما رآه مولعا آآ ذكر الخلاف - 00:15:00

والتعارض بين الايات. يعني عذره و نفاه الى الكوفة بسبب اشتغاله بهذه الاغلوطات ولا نجادل في القرآن ونشهد انه كلام رب العالمين. وهذه الشهادة يجب ان تقوم في قلب كل مؤمن - 00:15:20

ان يجل الانسان هذا الكتاب ويعتقد عصمته وقداسته وانه لا يأتيه من بين يديه ولا من خلفه. واعلموا يرعاكم الله ان بعض اعداء الملة يحاولون استذلال المسلمين تحت الحوار الحوار الديني وغيرها الى اخضاع النص القرآني لمعاول النقد التاريخي. ويقولون كما نحن - 00:15:40

تطوعنا الكتاب المقدس العهد القديم والعهد الجديد للنقد التاريخي اصنعوا مثلنا ونحن ننتقد بعض نصوص العهد القديم الذي لدى يهود والعهد الجديد الذي لدى النصارى وننتقدهما ونظهر بعض الاخطاء تناقضات فيهما فلتصنعوا ذلك ايضا في نصوص القرآن. هكذا يحاولون ان يستزلون بعض رقاق الدين وضعاف - 00:16:10

والجهلة ولا يمكن ان يستجيب لهم مؤمن يعرف حقيقة الايمان فان كلام الله عز وجل منزه عن ذلك ولا لا يجوز ان يكون تحت مبضع الجراح يعني يتناوله بالنقد الاستدراك هذا يتنافى - 00:16:40

تماما مع الايمان بالله وكتبه. بل منزلته في النفوس عالية ودلالته قطعية. وآآ ما جاء به من خبر فحقه التصديق وما جاء به من امر فحقه الامتثال وما جاء به من نهي - 00:17:00

حقه الاستناب. هكذا ينبغي للمؤمن ومن اثار ذلك ايها الكرام ومن بلغ ان الانسان اذا قرأ كتاب الله عز وجل مستصحبا انه كلام رب العالمين اورثه الخشوع. اورثه الخشوع واجلال هذا - 00:17:20

واه فتح له ابواب التدبر حقق له من الفتوحات والمعاني ما لا يخطر له ببال. ولهذا كان كلام الله عز وجل لا يشبع منه العلماء. ولا يخلق على كثرة الرد - 00:17:40

هو لا تنقضي عجائبه. وتأملوا في قول مؤمن الجن رحمهم الله حينما قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا. يهدي الى الرشد فامنا به ولن نشرك بربنا احدا. وانه تعالى جد ربنا ما اتخذنا - 00:18:00

صاحبة ولا ولدا وانه كان يقول سفيهنا على الله شططا. الى اخر الايات. انظروا كيف اثر القرآن في نفوسهم خضعوا له وانبهروا به. وفي الاية الاخرى واذ سرقنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن. فلما حضروه قالوا انصتوا - 00:18:20

فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين. قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى يهدي الى الحق والى طريق يا قومنا اجيبوا داعي الله. هكذا ينبغي ان يثمر القرآن في النفوس. وهذا نابع من شعور المستمع بانه كلام - 00:18:40

فكلما قوي عندك هذا الشعور ازددت ارتفاعا بالقرآن. تأمل حال مؤمني اهل الكتاب. واذا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين. لاحظوا مما عرفوا - 00:19:00

ان الحق دلائل صدقه مظمنة فيه. اي منصف يستمع اليه بتجرد يعلم ان هذا لا يمكن ان يكون كلام بشر. وكذا قال الله عن آآ طائفة اخرى منهم قال ولقد وصلنا لهم القول - 00:19:20

لعلهم يتذكرون القول القرآن لعلهم يتذكرون. الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون. واذا يتلى عليهم قالوا امنا انه الحق من ربنا. انا كنا من قبله مسلمين. لله ذرهم. فهكذا ينبغي لك ايها المسلم الحنيف. ان تتلقى - 00:19:40

فاذا شرعت في قراءته عن ظهر قلب او بين دفتين المصحف فاستشعر انه كلام رب العالمين ليطعنوا من قلبك الموقع الذي يليق به. وحينئذ تتفتح لك معانيه ويكشف الله لك من اسراره - 00:20:00

ما لم تكن تعلمه من قبل. يقول نزل به الروح الامين وهو جبريل عليه السلام فانه هو الروح الامين وهو مؤتمن على وحي الله عز وجل. ولهذا قال الله عز وجل آآ آآ قال - 00:20:20

نعم. اه قال انه لقول رسول كريم. ذي قوة عند ذي العرش مكين ثم امين. وما صاحبكم بمجنون. فجبريل عليه السلام امين على وحي الله. وقد جاء في الحديث ان الله اذا تكلم - 00:20:40

عندما اه اخذت السماوات رعدة وخرت الملائكة غشيا. كأنه صوت سلسلة على صفوان ينفذ فيهم فيخر فيكون اول من يفيق جبريل عليه السلام فيوحي الله تعالى اليه بما شاء فلا يمر على ملأ من الملائكة الا - 00:21:00

قالوا يا جبريل ماذا قال ربنا؟ فيقول قال الحق. فيقولون؟ قال الحق. فهذا معنى قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوب قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. قال فعلمه سيد المرسلين محمدا - 00:21:20

الله عليه وعلى اله وسلم. كما ذكر الله تعالى ذلك اه في سورة القيامة حين قال لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه. فاذا قرأناه فاتبعوا قرآنه ثم انا علينا - 00:21:40

وقد كان نبينا صلى الله عليه وسلم لشدة حرصه على ظبط ايات القرآن النازلة عليه يحرك لسانه يسترجعها حتى ترسخ. فطمأنه ربه بانه سيحفظه في صدره. لا تحرك به لسانك - 00:22:00

ان علينا جمعه في صدرك وقرآنه ايضا القرء بمعنى الجمع فاذا قرأناه اي يعني اليك فاتبع قرآنه يعني اصلي واستمع ثمان علينا بيعنا فجمع له سبحانه بين الحفظ والفهم والبيان. اه قال وهو كلام الله تعالى لا يساويه شيء من كلام المخلوقين اي والله - 00:22:20

ففضل كلام الله على كلام المخلوقين كفضل الله على خلقه سبحانه وبحمده لانه وصفه وهو كلام الله تعالى لا يساويه شيء من كلام المخلوقين. ومهما تفنن الناس بالقصائد والمنثورات فانها لا يمكن ان تبلغ مبلغ تأثير القرآن. لا يمكن ان تبلغ مبلغ تأثير القرآن. ولكن هذا يختلف - 00:22:50

المتلقي ولهذا تجد ان اهل الايمان الصحيح النقي يطربون ويستحلون بسماع القرآن ما لا يطرب له صاحب القينة عند قينته او او عند المغنية او عند المغني تجد ان اهل الفسق والفجور يهتزون طربا للالحان واداء الاصوات بالفجور وغير ذلك. واهل الايمان -

00:23:20

يجدون من النعيم والتلذذ بسماع كلام ربهم اضعاف اضعاف ما يجد اولئك. لكن هذا يرجع الى صلاح المزاج او فساد الى استقامة الفطرة او انحرافها. نسأل الله تعالى ان يصلح قلوبنا. قال - 00:23:50

ولا نقول بخلقه. يعني خلافا للمعتزلة. ولا نخالف جماعة المسلمين. وذلك ان خلاف الاجماع موذن بصاحبه الى الهلكة. قال الله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع - 00:24:10

يعني غير سبيل جماعة المسلمين. نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا. وقد انعقد اجماع من الصحابة والتابعين وتابعيهم على ان القرآن كلام الله. حكى ذلك الاوزاعي وغيره قال كنا نقول والتابعون متوافرون ان القرآن كلام الله ونؤمن بما جاءت به السنة من الصفات - 00:24:30

او كما قال رحمه الله. ثم قال بعد ذلك احسن الله اليكم. قال المؤلف رحمه الله تعالى نؤمن بالملائكة والنبيين والكتب المنزلة على المرسلين. ونشهد انهم كانوا على الحق المبين. لا نفرق بين احد من - 00:25:00

ونصدقهم كلهم ونصدقهم كلهم على ما جاءوا به. نعم. اما الكلام عن الملائكة فقد تقدم. وهو الاصل الثاني وصول الايمان ثم قال والنبيين والنبيين. النبيون جمع نبي. وهو اما مأخوذ من - 00:25:20

او من النبوة من النبأ اي الخبر. من انبأك هذا؟ يعني من اخبرك هذا؟ او من النبوة وهي شيء مرتفع وكلاهما مناسب للمعنى. اي هذا الاصل اللغوي مناسب للمعنى. فان - 00:25:40

الذين اصطفاهم الله تعالى مخبرون. فالله ينبئهم بما شاء. ثم انهم هم ايضا متميزون متفوقون على اه بقية الناس. بكمال اخلاقهم وعلمهم وبما اوحى الله تعال اليهم فاجتمع فيهم النبأ والنبوة. الله تعالى - 00:26:00

من يشاء ويختار. يصطفي سبحانه ويختار من الاماكن ما شاء. ومن الازمنة ما شاء ومن الناس ما شاء من شاء. قال الله تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس. فمن كمال رحمة الله - 00:26:30

الله تعالى بعباده ان اختار من بينهم ومن انفسهم ومن بني جلدتهم وممن يتكلم بالسنتهم اشخاصا اوحى اليهم ليبلغوا رسالات الله ويردوا البشر الى الجادة الصحيحة. قال الله كان الناس امة واحدة يعني على التوحيد. فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين. والتقدير كان الناس امة - 00:26:50

واحدة فاختلفوا. فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين اي ليردوهم الى الجادة الى التوحيد. وفسرها ابن عباس رضي الله عنهما بانه كان بين ادم ونوح عشرة قرون كلهم على التوحيد حتى دب الشرك في قوم نوح فبعث الله - 00:27:20

جعل نوحا عليه السلام لينذرهم ويردهم الى سواء السبيل. اذا مهمة الانبياء والمرسلين كما قال الله تعالى رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. فالحجة هي التي تنقطع بها حجج بني ادم. ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير. فقد جاءكم بشير ونذير. وما - 00:27:40

كنا معذبين حتى نبعث رسولا. فاقام الله الحجة وقطع العذر لكل من تسول له نفسه آآ التنكب الله ذلك ان الله تعالى لما اهبط الابوين من الجنة قال لهما فمن تبع هداي - 00:28:10

ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ما ما هو هدى الله؟ هو ما بعث به انبيائه ورسله. وقال في الاية الاخرى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا. ونحشره يوم القيامة اعمى. ولهذا كان - 00:28:30

موقف المؤمنين من ذلك ان قالوا الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض. ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار انك من تدخل النار فقد اخزيته. وما للظالمين من انصار. ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان - 00:28:50

من ذلك المنادي؟ النبي ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للامام ان امنوا بربكم فامنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة - 00:29:20

انك لا تخلف الميعاد. هكذا صدقوا المرسلين. صدقوا المرسلين. وذكر النبي صلى الله عليه وسلم مرة لاصحابه قال ان اهل الجنة ليتراءون الغرف كما تتراءون الكوكب الدري الغابر في الافق. قالوا يا رسول الله تلك منازل النبيين - 00:29:40
لا يبلغها الا هم. قال بل هم قوم امنوا بالله. فصدقوا المرسلين. فحقهم التصديق. ولهذا لا يتم الايمان بالرسل الا بتحقيق اربعة امور. الامر الاول الايمان بان رسالتهم من عند الله حق - 00:30:00
الايمان بان رسالتهم من عند الله حقا. اي انها اصطفاء واختيار من الله تعالى لا كما تدعيه الصوفية القائلين اعني زنادقة الصوفية القائلين ان قوة تنال بالكسب والرياضة. زعم ذلك ابن سبعين آآ التلمساني وآآ - 00:30:20
من اه زنادقة الصوفية ان النبوة تنال بالرياضة. وحاولوا وجهدوا ان يعالجوا انفسهم بان الرياضات الشاقة من الجوع والعطش والخلوات الدخول في في الصحاري والمفازات يصل الى يعني درجة من التسامي الروحي في زعمهم حتى يصبحوا انبياء. ظنوا انها تنال بالرياضة والكسب. ولكن ان - 00:30:50
ولما لم يظهروا بطائل اخترعوا نظرية الولاية وان ولي افضل من النبي. حتى قالوا مقام النبوة في برزخ. فوق الرسول ودون الولي. قلبوا يعني الاصل ان الرسول ثم النبي ثم بعده بمراحل الولي. هم عكسوا. فقالوا - 00:31:20
النبوة في برزخ يعني بين بين فوق الرسول ودون الولي. فعندهم ان درجة الولي اعلى لانهم لم يحصلوا على درجة النبوة وايضا يبطل قولنا هذا انها من عند الله حقا. نظرية الفلاسفة ابن سينا - 00:31:50
الذين يزعمون ان الرسالة تنال باجتماع ثلاث قوى. القوة القدسية والقوة التخيلية والقوة يقول اذا اجتمعت فيه هذه القوى الثلاث صار رسولا تلقائيا دون حاجة الى التفكير ملك او وحي يسمع او غير ذلك. وانما هي قوى في زعمه تجتمع في شخص فيكون بذلك نبيا تلقائيا - 00:32:10
القوة القدسية عرفوا عرفها بانها معرفة الحد الاوسط بسرعة. يعني انه قوة ذهنية خارقة تمكن بها ان يعرف الحد الاوسط بسرعة. فانا مثلا لو قلت لك ما نصف الاثنين؟ لقلت على البديهة واحد. ما نصف العشرة؟ خمسة ما - 00:32:40
المئة خمسون طيب لكن لو قلت ما نصف الف وسبع مئة وخمسين؟ لقلت تمهل اصبر تخرج الالة ولا تمسك بورقة وقلم وترسم علامة القسمة لكي تحصل على الحد الاوسط. هم يقولون من شأن النبي ان يكون عنده قوة - 00:33:00
قدسي حدسية. حدسية يتمكن فيها من معرفة الحد الاوسط بسرعة. الثانية القوة التخيلية وهو وان يكون عنده اه يعني تفكير عميق جدا يبلغ به الى ان يرى امامه اجساما نورانية يخاطبها - 00:33:20
اللي تسمونهم انتم الملائكة. والخطاب هذا اللي تسموه تسمونه انتم الوحي. هكذا يفلسفها الفلاسفة اما القوة التأثيرية فهو ان يمتلك قوة في التأثير على الهيولة الهيولة التي هي المادة بحيث يقلب حقائق الاشياء - 00:33:40
يضرب البحر فينفلق. وينظر الى القمر فيفلقه فلقتين. ويخرج من صخرة صماء ناقة عشراء اللي تسمونها انتم المعجزات. فيسمونها هم القوة التأثيرية. كل هذا هراء غثاء ومن بنات افكارهم الفاسدة الضالة وزندقتهم فنقول كلا بل - 00:34:00
الرسالة محض اصطفاء من الله عن علم وحكمة. الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس وهو عن علم وحكمة حيث قال الله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته. وذم الله تعالى الكافرين لما - 00:34:30
اقترحوا وانتقدوا فقالوا لولا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم. قال اهم يقسمون رحمة ربك؟ نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا. اه الامر الثاني الذي لا يتم الايمان بالنبيين الا به هو الايمان بمن علمنا اسمه منهم - 00:34:50
ومن لم نعلم اسمه فانا نؤمن به اجمالا. وربنا سبحانه وبحمده قد سمى لنا في القرآن بعض النبيين ومجموع من سماهم سبحانه في القرآن خمسة وعشرين. وربما جاء في السنة ذكر واحد او اثنين - 00:35:10
كمثلا ذكر يوشع بالنون لما حبست له الشمس آآ من عرفنا اسمه امنا به باسمه ومن ان لم نعلم اسمه نؤمن به اجمالا. ذلك ان الله تعالى قد قال في موضعين منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم - 00:35:30
مخصوص عليك. اذا هناك من انبياء الله من لم يقصصهم الله. وهذا امر طبيعي لان الله تعالى بعث رسلا كثر. يقول الله تعالى ولقد

بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقال - 00:35:50
وان من امة الا خلا فيها نذير. اذا هم كثر وقد اختلف او قيل في عدتهم ان عدد الانبياء مئة واربعة وعشرين الف. وان ان الرسل ثلاث مئة وبضعة عشر. الا ان الحديث المروي في ذلك ضعيف - 00:36:10
ونعلم يقينا انهم كثر لان الله تعالى اخبرنا بانه لم تخلو امة من رسول والامم كثيرة على توالي التاريخ. فقد اقام الله الحجة على الناس جميعا. ولما التأمت البشرية وكثرت - 00:36:30
واتصل بعضها ببعض ارسل الله تعالى الرسول الخاتم محمدا صلى الله عليه وسلم بالدين الخاتم الاسلام انزل الكتاب الخاتم الذي هو القرآن. اه الامر الثالث هو تصديق ما صح من - 00:36:50
فاذا بلغنا خبر محقق عن نبي من انبياء الله لزم تصديقه. ونحن لا نستطيع القطع بصحة ما نسب الى انبياء الله ورسله الا الى ما آآ انزل على نبينا صلى الله عليه - 00:37:10
من القرآن او صح اسنادا اليه. فهذا يجب علينا تصديقه. واما الانبياء فانه لا توجد اسانيد تبلغهم. وكتبهم التي تنسب اليهم كالثورات والانجيل الزبور قطعا قد دخلها التحريف. وامتدت اليها ايادي العبث. فويل للذين يكتبون الكتاب - 00:37:30
بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشهروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون الكلمة عن مواضعه. يحرفون الكلمة من بعد مواضعه. فلا نجزم او لا نصدق خبرا منسوبا اليهم الا - 00:38:00
كقوله كما اخبر الله تعالى به عنهم في القرآن حيث قص الله تعالى اخبار الانبياء السابقين وما جرى بينهم وبين او ثبت في السنة الصحيحة من من اخبارات النبي صلى الله عليه وسلم باحاديث الانبياء السابقين - 00:38:20
او بعض المقولات كقوله ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت. وسيأتي الكلام ان شاء الله تعالى عن الاسرائيليات عند الحديث عن الكتب. الامر الرابع مما لا يتم الايمان - 00:38:40
النبيين الا به. العمل شريعة من ارسل الينا منهم. وهو محمد صلى الله عليه وسلم لان ما ياتي به الانبياء اما اخبار واما احكام وتشريعات. فالاخبار حقها التصديق التشريعات فان كانت امرا فالامتثال وان كانت نهيا فالاجتناب. وحيث ان نبينا صلى الله عليه وسلم هو - 00:39:00
الخاتم وانزل الله عليه الكتاب الخاتم المهيمن على ما قبله فان فانه يجب علينا العمل بما انزل فقط واما شرع من قبلنا فان كان فان اقره شرعنا او لم يعارضه - 00:39:30
شرعنا فهو شرع لنا. هذه هي القاعدة ان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يأتي شرعنا بخلافه. شرع من قبله هنا شرع لنا ما لم يأتي شرعنا بخلافة. فتأملوا كيف ان الله تعالى لما ذكر التوراة قال وكتبنا عليهم فيها ان النفس - 00:39:50
النفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح والقصاص. فمن تصدق به فهو كفارة له. اذا كان في شرع من قبلنا القصاص. العين بالعين النفس بالنفس. ولا يوجد عفو ولا دية - 00:40:10
فزاد شرعنا عليه في التصدق اما جزئيا بالعفو المطلق او آآ عفوا اما جزئيا بالدية واما كليا بالعفو المطلق. فجاء شرعنا بتعديل فيه. وحين ذكر الله تعالى التوراة بالانجيل ثلة فقال وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه. ومعنى مهي - 00:40:30
عليه اي حاكما وقاضيا ومؤتمنا وناسخا. ولما رأى النبي صلى الله عليه وسلم في يد عمر بن الخطاب صحائف من التوراة؟ قال امتهوكون فيها يا ابن الخطاب؟ والله لقد جئتكم بها بيضاء نقية ولو كان موسى ابن - 00:41:00
بين ظهرانينا ما وسعه الا اتباعي. والواقع ان الحديث عن النبيين يمتزج بالحديث عن الكتب في بعض الجوانب اه لكن قبل ان نتكلم عن الكتب نبين ما هو الفرق بين النبي والرسول - 00:41:20
قبل ذلك نشير الى انه قد قيل انه لا فرق بين النبي والرسول. ولكن هذا القول قول مدفوع. لماذا لان الله تعالى عطف احدهما على الاخر والعطف يقتضي المهايرة. فقال سبحانه وتعالى وما ارسلنا من قبلك - 00:41:40

من رسول ولا نبي. الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته. فهذا يدل على ان الرسول غير النبي. اذ لو كان هو هو لكان هذا من التطويل والحشم. وهذا ما ينزه عنه كتاب الله. وكذلك لما اه ذكر اه هارون - 00:42:00

اه قال اه قال الله تعالى عن موسى وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا ووهبنا له من رحمتنا اخاه هارون قال عن نبيه او عن بعض انبيائه انه كان رسولا نبيا - 00:42:20

فهذان وصفان ولو كان احدهما يغني عن الاخر لما كررهما. اه هذا قول كما قلت لكم مدفوع وهو انه لا فرق بين النبي والرسول. فالعطف يقتضي المغايرة. واما الفرق بين - 00:42:40

على الحقيقة ففيه اقوال عديدة. ربما نحو سبعة اقوال لكن اشهرها ثلاثة احدها ان النبي من اوحي اليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه. والرسول من اوحي اليه بشرع وامر وهذا مشهور جدا. هذا التفريق مشهور جدا. لكن يعني مستدرك عليه - 00:43:00

انه كيف يوحي الله تعالى الى رجل ولا يأمره بتبليغ الشرع. فانه قد هذا الميثاق على العلماء ان يبينوه للناس. واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا العلم. العلم لتبيننه للناس ولا تكتمونه - 00:43:30

الانبياء من باب اولى. فيبعد عن يوحي الله تعالى شريعة الى نبي ولا يأمره بتبليغها القول الثاني قول من قال ان الرسول من اتى بشرع جديد وان النبي من اتى بشرع - 00:43:50

رسول قبله لتجديده. اي مرة اخرى الرسول من اوحي اليه بشريعة جديدة لتبليغها والنبي هو من اوحي اليه بشريعة سابقة لتجديدها. ذاك لتبليغها وهذا لتجديدها. فهمتم الفرق وهذا القول له حظ من النظر وقال به جمع من العلماء لكن اعكر عليه ان الله تعالى سمى رسول - 00:44:10

من لم يأت بشرع جديد. يوسف عليه السلام رسول. بل كل من ذكر في القرآن باسمه فهو رسول. لان الله قال عنهم رسلا قد قصصناهم عليك. فكل من قصهم الله على نبيه فهم رسل - 00:44:40

افرح من ذلك قول مؤمن ال فرعون ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم في شك مما جاءكم به حتى اذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا رسولا. فسماه رسولا مع ان يوسف عليه السلام قال واتبعتم انك ابائي ابراهيم - 00:45:00

واتبعت ملة ابائي ابائي آآ اسحاق ابراهيم واسحاق ويعقوب وقال لما وقع او اراد ان يأخذ اخاه وما كان ليأخذه في دين الملك قال فما جزاؤه ان كنتم كاذبين. فحاكمهم الى شرع يعقوب. قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه. كذلك نجزي الظالمين - 00:45:20

فلم يكن اه يحتكم الا الى شريعة يعقوب ومن قبله. ومع ذلك سماه الله رسولا. القول وهو لعله احب هذه الاقوال بالصواب ما ذهب اليه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتاب النبوات - 00:45:50

حيث قال ان الرسول من ارسل الى قوم مخالفين لدعوتهم. وان من ارسل في قوم موافقين لتعليمهم والحكم بينهم والقضاء. مرة اخرى قال الرسول من شأنه ان يرسل الى قوم مخالفين. يدعوهم الى الله والى توحيد الله. واما النبي فهو من يرسل الى فهو من يرسل - 00:46:10

الى قوم موافقين. يعني مؤمنين لكنهم يحتاجون الى تعليم وقضاء ونحو ذلك. والحقيقة ان من ينظر يجد ان كل من سماهم الله تعالى في القرآن وجميعهم رسل فانهم يدعون الى الله تعالى - 00:46:40

مخالفين. وان الانبياء الذين يذكرهم بنو اسرائيل في كتبهم مثل اشعيا ارميا دانيال حزقيال آآ صموئيل صموئيل الثاني. ونحن طبعا لا نقطع بذلك يغلب على الظن انهم هؤلاء هم انبياء بني اسرائيل. نعم انهم يحكمون بالتوراة التي انزلت من قبل. قال الله تعالى انا انزلنا - 00:47:00

الثورات فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحباب بما استحفظوا من كتاب الله عليه شهداء حتى اليهود في تاريخهم يسمون ما من بعد آآ لموسى عليه السلام - 00:47:30

آآ الى زمن داود يسمون ذلك العهد عهد القضاة. وهم انبياء في الواقع اولهم يوشع بالنون واخرهم صموئيل على حسب ترتيبهم الذين آآ قال آآ فيهم آآ ربنا عز وجل - 00:47:50

الم ترى الى الملأ من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي الله ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله. فكانوا يخاطبون صموئيل حسب رواية فيسمون تلك الحقبة او ذلك العهد عهد القضاة. لانهم كانوا يقضون بينهم بالتوراة. وهم انبياء - 00:48:10
يوحي الله تعالى اليهم. اه ثم جاء داوود فكان اه رسولا. اه طيب اذا هذا القول هو اقرب الاقوال الى الصحة في التفريق بين النبي والرسول والايمان بالكتب المنزلة احد اركان الايمان التي لا يتم الايمان الا - 00:48:30
وقد انزل الله تعالى كتبا رحمة للعالمين رحمة للعالمين. لان الانبياء يموتون تذهب مقالاتهم فمن رحمة الله بعباده ان انزل كتبا اه تورث الكتاب تورد فيرجع الناس اليها ويبقى آآ الوحي محفوظا الى ما شاء الله بين ظهرانيهم. فلا يتم - 00:48:50
الايمان بكتب الله الا بالايمان باربعة امور. الامر الاول الايمان بانها منزلة من عند الله حقا وهذا يعطيها صفة القدسة والعصمة كما اسلفنا. فهي ليست خاضعة المناقشة التبعيض واتخاذها عظيم يعني مجزئة مفرقة نؤمن ببعض ونكفر ببعض - 00:49:20
كما قالوا بل يجب الايمان بها كلها آآ كما يجب الايمان برسل الله فاول مقام هو الايمان بانها منزلة من عند الله حقا. انا انزلت التوراة فيها هدى ونور. وانزلت - 00:49:50
والانجيل وانزل الفرقان تبارك الذي نزل القرآن على عبده فهي منزلة من عند الله. اذا هي سبحانه كلامه فهذا يعطيها صفة القداسة والعصمة والمرجعية. اه الامر الثاني الايمان بما علمنا اسمه منها باسمه. وما لم نعلم اسمه فاننا نؤمن به اجمالا. ونحن لا نعلم من كتب الله - 00:50:10
الى اربعة او خمسة. اقدمها الثورة. ثم الزبور. ثم الانجيل ثم ويمكن آآ ان نقول ما قبل ذلك وهي صحف ابراهيم اذ قال الله تعالى صحف ابراهيم وموسى. فهذه هي التي سماها الله تعالى في كتابه. واما ما سوى ذلك فاننا نؤمن به اجمالا ونقول لله كتب كثيرة - 00:50:40
لا نعلم اسماءها لكننا نؤمن بما انزل الينا وما انزل من قبل. وكفى. اه كذلك ايضا من من من اركان الايمان بالكتب تصديق ما صح من اخبارها. وقد المحنا الى هذا عند الكلام عن الايمان بالرسل. ولكن - 00:51:10
الان عن الاسرائيليات. فهذا المصطلح اعني الاسرائيليات يراد به مرويات بني اسرائيل يعني ما يرويه بنو اسرائيل. واذا قيل بنو اسرائيل طبعا فالغالب اليهود. لكن النصارى يدخلون تبعا. لان النصارى - 00:51:30
يقرون بما جاء به موسى. واليهود لا يقرون بما جاء به عيسى. وحاليا عندهم ما يسمى كتاب المقدس عند النصارى ما يسمى بالكتاب المقدس بايبل تسمعون بهذا اللفظ؟ آآ الفايبل او - 00:51:50
الكتاب المقدس عبارة عن جزئين. العهد القديم وهو المتعلق بانبياء بني اسرائيل. باليهود العهد القديم يؤمن به يهود. اول خمسة اسفار منه هي الاسفار الخمسة المنزلة على موسى سفر التكوين وسفر الخروج وسفر العدد وسفر التثنية وسفر اللاويين - 00:52:10
هذه الاسفار المنزلة على موسى المفترض ان تكون هي التوراة. وهي تمثل من العهد القديم نحو خمس الكتاب فقط. ثم نأتي بعد ذلك اسفار الانبياء او الاسفار التاريخية. ثم بعد ذلك يأتي اسفار ادبية لعلها هي الزبور - 00:52:41
او اصل مادتها كذلك فيها اناشيد وفيها مقطوعات وغير ذلك فمجموع هذا كله يسمى العهد يؤمن به اليهود والنصارى. على اختلاف بينهم في عد الاسفار. اما العهد الجديد فهو الذي اصطنعه النصارى - 00:53:01
حيث اه انتخبوا اربعة اناجير انجيل يوحنا وانجيل متى وانجيل لوقا وانجيل مرقس نحو ثلاث مئة انجيل كانت فاشية بينهم. فانتخب اتباع بولس المثلثون هذه الاناجيل التي نتفق مع عقيدتهم وزعموا بان ما سواها منحول ومزيف. اهدروها وابقوا هذه الاربعة - 00:53:21
ثم اضافوا اليها رسائل مثلا ثلاثة عشر رسالة لبولس اللي يسمونه بولس النبي طبعا النبي عندهم غير النبي في المفهوم الذي كنا سابقا النبي عندهم بمعنى الداعية عفوا بولس الرسول عفوا الرسول عندهم يقولون بولس الرسول فالرسول عندهم - 00:53:51
فثلاثة عشر رسالة لبولس الذي افسد دينهم وهناك رسائل لبطرس وهو اكبر الحواريين ورسالة ليعقوب وهي في الحقيقة من قرأها يكتشف فيها موافقات كثيرة مع ما جاء به الاسلام فيها مواعظ حتى انهم لم يعتمدوها الا في وقت متأخر. ودس فيها ايظا من

دسائسهم - 00:54:11
نحن لا نزكيها باطلاق لكن فيها معاني ومواعظ موافقة لما في كتبنا. وثم في اخر هذا اللي يسمونه الجديد ما يسمى برؤية يوحنا. وهي رؤية منامية فيها تهاويل ووصف احداث تقع في - 00:54:41
اخر الزمان وغير ذلك. فهذا العهد الجديد يؤمن به النصارى ولا يؤمن به اليهود. هذه بمجموعها تسمى اسرائيليات لان بني اسرائيل يشمل اليهود والنصارى. فما هو موقفنا من هذه الاسرائيليات؟ لا من ثلاثة امور - 00:55:01
اما ان يشهد كتابنا بصدقها. فنصدقها ونؤمن بها. مثل ماذا؟ مثل قصة خلق ادم واسكانه الجنة وزوجه فيها. ووسوسة الشيطان اليهما واحباطهما واحباطهما الى الارض. هذا مذكور فنقول هذا من الحق الذي ابقاه الله في كتبهم. ايضا قصة الطوفان موجودة قصة - 00:55:21
ابراهيم عليه السلام والقائه في النار. قصة اه يوسف عليه السلام. قصة موسى اغراق فرعون. كل هذا موجود بعضهم في سفر التكوين وبعضهم في سفر الخروج الى اخر ذلك. طبعا نؤمن بها من حيث اصل المادة. والا قد يحتف بها تفاصيل - 00:55:51
تلتحق قسم من الاقسام التالية. القسم الثاني ما شهد كتابنا بكذبه فهذا نرده ونبطله ونكذبه ونعتقد انه مما كتبوه بايديهم وافتروه على الله. مثل ماذا؟ مثل زعمهم بان الله سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا ندم. لما اوقع الطوفان واغرق البشر. وانه - 00:56:11
بكى حتى رمدت عيناه. هكذا يقولون قبحهم الله. وايضا زعمهم بان الله صارع يعقوب. وكذلك ايضا بان لوط عليه السلام شرب الخمر وزنا بابنتيه ليلتين متتاليتين حاشاه عليه الصلاة والسلام وزعمهم بان سليمان عبد البعل والعشتروت الهة عمون وغير ذلك من دعواهم - 00:56:41
الباطلة كل هذا نجزم ببطلانه وكذبه وانه مما افتروه على انبياء الله وكذا ما في الاناجيل من الزعم بان عيسى هو الله او ابن الله او ثالث ثلاثة او تسميته بالرب او غير ذلك هذا كله مما نجزم - 00:57:11
لكن ما في الانجيل من انه اه احيا الموتى وابرأ الاكمه والابرص هذا من الحق الذي يلتحق بالقسم الاول اما القسم الثالث فهو ما لم يشهد كتابنا بصدقه ولا بكذبه. موقفنا منه التوقف لا نصدق - 00:57:31
ولا نكذبه. ونقول امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم. فهذا القسم يجوز التحديث به. يجوز التحديث به بشرط ان يكون من يحدث به آآ عالما مدركا آآ الخطأ والصواب لان بعض من يحدث بهذا قد لا يتبين له. ولهذا قال آآ معاوية رضي الله عنه عن كعب الاحبار قال نعم - 00:57:51
الرجل هو وان كنا لا نبلو عليه الكذب. لا لا يريد بذلك ان كعب الاحبار رحمه الله كان يتعمد الكذب. لا وانما مراد انه يحدث بمروياتهم ولا يتبين له زيتها. او لا يتبين له زيت بعضها. وانما - 00:58:21
هذا لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لما اتاهم الله تعالى من العلم. فهذا معنى قول معاوية وان كنا لنبلوا عليه الكذب يعني الصدق من الكذب ونفرزه. فهذا القسم كثير منه ما لا فائدة فيه - 00:58:41
كمثلا قولهم مثلا ان اسماء الرسل الذين ذكرهم الله في سورة ياسين اذا ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما تعزز بالثلاث فلان وفلان وفلان. او قولهم بان لون كلب اصحاب الكهف اسود ولا احمر ولا غير - 00:59:01
لا يفيد بشيء ولا يقدم ولا يؤخر. او البضع الذي ضربت به البقرة فقلنا اضربوه ببعضها انه لحمة الكتف ولا بطة الساق هذا لا يقدم ولا يؤخر يكفي قول الله تعالى فقل اضربوه ببعضها. فهذا هو الموقف من الاسرائيليات فعليه - 00:59:21
ان نعرض هذه المرويات على هذا القانون فما شهد له كتابنا في الصحة صدقناه وما شهد عليه كتابنا بالكذب وكذبناه وما لا فاننا لا نصدقه ولا نكذبه. وقد جاء في الحديث اذا حدثكم بنو اسرائيل فلا تصدقوهم ولا - 00:59:41
كذبوهم فعسى ان تصدقوهم في حديث كذبوكم فيه. وعسى ان تكذبوهم في حديث صدقوكم فيه وقولوا امنا بما انزل الينا وانزل اليكم. كما امرنا ربنا عز وجل. اما المقام الرابع فهو العمل - 01:00:01
بالكتاب الذي انزل علينا وهو القرآن العظيم لما سمعتم انفا ان الله تعالى ذكر التوراة ثم ثنى جيم ثم ثلث فقال وانزلنا اليك الكتاب

بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه - 01:00:21
فاحكم بينهم بما انزل الله. ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن ليبلوكم فيما اتاكم فاستبقوا الخيرات الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون - 01:00:41
بما كنتم فيه تختلفون. وانحكم بينهم بما انزل الله. ولا تتبع اهواءهم. واحذرهم ان يفتنوك عن بعض انزل الله اليك. ارأيتم؟ فكان لزاما ان نعمل بالكتاب الذي انزل علينا. ولا نلتفت - 01:01:01
الى ما سواه ان نستغني به عن جميع اه ما يزعم بانه من الشرائع السابقة اللهم الا الا يكون في كتابنا ما يعارضه فانه يعني يستأنس بهدي الانبياء السابقين كما - 01:01:21
قال الله تعالى اولئك الذين هدى الله فبهداهم مقتدر. فاذا كان ذلك كذلك بالنسبة للكتب المنزلة من فما بالك بمن يتحاكم الى القوانين الوضعية والانظمة الارضية. وقد قال الله تعالى افحكم الجاهلية يبغون - 01:01:41
ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون. اذا هذا معنى عبارة الشيخ ونؤمن بالملائكة والنبيين والكتب المنزلة على المرسلين ونشهد انهم كانوا على الحق المبين. لابد من هذه الشهادة ولابد ايضا ان - 01:02:01
اه نصدق برسل الله جميعا والا نفرق بينهم كما قال ربنا عز وجل كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله ها لا نفرق بين احد من رسله. وتأملوا كيف ان الله تعالى عن قال عن قوم نوح كذبوا - 01:02:21
قوم نوح المرسلين. مع انه اول رسول. لكن تكذيب برسول واحد تكذيب لجميع المرسلين لان دعواهم واحدة. قال الله تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله. ويقولون نؤمن ببعض - 01:02:41
ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا. اولئك هم الكافرون حقا. فدين الانبياء واحد فعلينا ان نشهد انهم كانوا على الحق المبين شرع لكم من الدين ما وصى به نوح والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى - 01:03:01
ليس ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. قال لا نفرق بين احد من رسله ونصدقهم كلهم ونصدقهم كلهم على ما جاءوا به. طيب نقف عند هذا الحج وصلى الله على نبينا - 01:03:21
محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:03:41